

دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية

جميلة مسعود محمد خميس

محاضر بكلية الآداب والتربية صبراتة – جامعة صبراتة

jameelah.khamees@sabu.edu.ly

The Role of the Teacher in Enhancing the Effectiveness of Inclusive Education for Students with Special Needs in Mainstream Schools

JAMEELAH. MASOUD. MOHAMMED. KHAMEESL

Lecturer at the Faculty of Arts and Education, Sabratha – Sabratha University

jameelah.khamees@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2026/04/02 تاريخ المراجعة: 2026/05/01 تاريخ القبول: 2026/05/14- تاريخ النشر: 2026/06/03

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى التعرف على دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر معلمات الفئات الخاصة في المرحلة الابتدائية التابعة لمراقبة تعليم صبراتة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمات الفئات الخاصة العاملات في المدارس الابتدائية التابعة لمراقبة تعليم صبراتة، والبالغ عددهن (20) معلمة، وتم اختيارهن بالطريقة العمدية.

ولجمع البيانات أعدت الباحثة استبانة تكونت من أربعة محاور رئيسة هي: التخطيط والتدريس، وإدارة الصف والبيئة التعليمية، والتفاعل الاجتماعي والدعم النفسي، والتعاون مع الأسرة والمتخصصين. وتم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما تم التحقق من ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

أظهرت نتائج الدراسة أن دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي جاء بدرجة مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.27) من أصل (5). كما جاء محور التفاعل الاجتماعي والدعم النفسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.41)، تلاه محور إدارة الصف والبيئة التعليمية بمتوسط (4.33)، ثم محور التخطيط والتدريس بمتوسط (4.27)، في حين جاء محور التعاون مع الأسرة والمتخصصين في المرتبة الأخيرة بمتوسط (4.08) رغم بقائه ضمن المستوى المرتفع.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج التدريب المهني للمعلمين في مجال الدمج التربوي، وتوفير الوسائل التعليمية والتقنيات المساندة، وتعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة والمتخصصين بما يساهم في رفع مستوى فعالية برامج الدمج التربوي وتحقيق أهدافها.

الكلمات المفتاحية: الدمج التربوي، المعلم، ذوو الاحتياجات الخاصة، المدارس العادية، التربية الخاصة، التعليم الدامج.

Abstract

This study aimed to identify the role of teachers in enhancing the effectiveness of inclusive education for students with special needs in mainstream schools from the perspective of special education teachers at the primary school level under the Sabratha Education Office. The study adopted the descriptive-analytical approach due to its suitability for the nature and objectives

of the research. The study population and sample consisted of all special education teachers working in primary schools affiliated with the Sabratha Education Office, totaling (20) teachers, who were selected using a purposive sampling method. To collect data, the researcher developed a questionnaire consisting of four main dimensions: planning and instruction, classroom management and learning environment, social interaction and psychological support, and collaboration with families and specialists. The validity of the instrument was established through expert review, while its reliability was verified using Cronbach's Alpha coefficient. The findings revealed that the overall role of teachers in enhancing the effectiveness of inclusive education was rated very high, with an overall mean score of (4.27) out of (5). The dimension of social interaction and psychological support ranked first, with a mean score of (4.41), followed by classroom management and learning environment (4.33), planning and instruction (4.27), and collaboration with families and specialists (4.08), which ranked last despite remaining at a high level. The study recommended the development of professional training programs for teachers in the field of inclusive education, the provision of educational resources and assistive technologies, and the strengthening of cooperation among schools, families, and specialists. Such measures would contribute to improving the effectiveness of inclusive education programs and achieving their educational objectives.

Keywords: Inclusive Education, Teacher Role, Students with Special Needs, Mainstream Schools, Special Education, Inclusive Schooling.

مقدمة البحث

شهدت الأنظمة التعليمية في العقود الأخيرة تحولات جوهرية في فلسفتها وأهدافها، حيث انتقلت من التركيز على توفير التعليم لفئات محددة من المتعلمين إلى تبني مبدأ التعليم للجميع بوصفه حقاً أساسياً من حقوق الإنسان. وقد انعكس هذا التوجه في ظهور مفاهيم تربوية حديثة تؤكد أهمية العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين على اختلاف قدراتهم وخصائصهم الفردية. ويُعد الدمج التربوي أحد أبرز هذه التوجهات الحديثة، إذ يقوم على إتاحة الفرصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم داخل المدارس العادية إلى جانب أقرانهم العاديين، مع توفير الخدمات التربوية والدعم المناسب الذي يمكنهم من الاستفادة من البرامج التعليمية بصورة فعالة (القمش والمعاطة، 2020).

ويستند الدمج التربوي إلى فلسفة تربوية واجتماعية تؤمن بأن الاختلاف بين الأفراد يمثل ظاهرة طبيعية داخل المجتمع المدرسي، وأن المدرسة مطالبة بتوفير بيئة تعليمية مرنة تستجيب لحاجات جميع المتعلمين دون تمييز أو إقصاء. كما يسعى الدمج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والاجتماعية والنفسية، من أهمها تنمية المهارات الأكاديمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزيز تفاعلهم الاجتماعي، وتنمية شعورهم بالانتماء والثقة بالنفس، وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في المجتمع (الخطيب والحديدي، 2018).

وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية أن الدمج التربوي يساهم في تحسين النمو الاجتماعي والانفعالي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتيح لهم فرصاً أكبر للتفاعل مع أقرانهم واكتساب الخبرات الاجتماعية اللازمة للتكيف مع المجتمع. كما ينعكس إيجابياً على الطلبة العاديين من خلال تنمية قيم التسامح والتعاون وقبول الآخر واحترام الفروق الفردية، الأمر الذي يجعل من الدمج التربوي عملية تربوية متكاملة تستهدف جميع أطراف العملية التعليمية وليس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فقط (الروسن، 2019).

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة التي يحظى بها الدمج التربوي، فإن نجاح تطبيقه لا يرتبط فقط بوجود التشريعات والسياسات التعليمية الداعمة، بل يعتمد بصورة أساسية على مدى كفاءة العناصر البشرية القائمة على تنفيذه، وفي مقدمتها المعلم. فالمعلم

يمثل حجر الزاوية في نجاح أو فشل برامج الدمج التربوي، باعتباره المسؤول المباشر عن إدارة المواقف التعليمية داخل الصف الدراسي، وتنظيم الخبرات التعليمية، وتوجيه التفاعل بين الطلبة، وتوفير المناخ الصفّي الداعم للتعلّم والمشاركة (الوقفي، 2015).

ويؤدي المعلم في بيئات الدمج التربوي أدواراً متعددة تتجاوز دوره التقليدي المتمثل في نقل المعرفة، ليصبح موجهاً وميسراً ومخططاً للعملية التعليمية. فهو المسؤول عن تكيف المناهج الدراسية بما يتناسب مع قدرات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، واختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للفروق الفردية بينهم، وتصميم الأنشطة التعليمية التي تضمن مشاركتهم الفاعلة داخل الصف الدراسي. كما يقع على عاتقه مسؤولية استخدام أساليب تقويم متنوعة تراعي خصائص هؤلاء الطلبة وتكشف عن مدى تقدمهم في تحقيق الأهداف التعليمية (الخطيب، 2017).

كما يتجلى دور المعلم في بناء بيئة صفية إيجابية قائمة على الاحترام والتعاون وقبول التنوع، حيث يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، والحد من السلوكيات السلبية التي قد تؤدي إلى العزلة أو التهميش أو التمر. وتعد هذه الأدوار ذات أهمية كبيرة في تحقيق الدمج الاجتماعي والنفسي الذي يمثل أحد الأهداف الرئيسة للدمج التربوي (الزريقات، 2021).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن امتلاك المعلم للكفايات المهنية اللازمة للعمل في بيئات الدمج يعد من المتطلبات الأساسية لنجاح هذه البرامج، وتشمل هذه الكفايات المعرفة بخصائص فئات التربية الخاصة، والقدرة على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وإدارة الصفوف المتنوعة، والتعاون مع الأسر والمتخصصين، وتوظيف التقنيات التعليمية المناسبة. كما أن اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو الدمج تسهم بدرجة كبيرة في نجاح تطبيقه وتحقيق أهدافه المنشودة (القمش، 2018).

ورغم الجهود المبذولة في العديد من الدول العربية لتطوير برامج الدمج التربوي وتوسيع نطاق تطبيقها، فإن الواقع التربوي لا يزال يواجه عدداً من التحديات التي تؤثر في فعالية هذه البرامج. ومن أبرز هذه التحديات نقص برامج إعداد المعلمين وتدريبهم على استراتيجيات التعليم الدامج، وارتفاع أعداد الطلبة داخل الصفوف الدراسية، وقلة الوسائل التعليمية والتقنيات المساندة، وضعف التنسيق بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الداعمة، الأمر الذي يعكس على جودة الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (الحديدي، 2020).

ومن هنا تبرز أهمية دراسة دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، نظراً لما يمثلته المعلم من عنصر محوري في إنجاح التجارب الدامجة وتحقيق أهدافها التعليمية والاجتماعية. كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال إسهامها في الكشف عن واقع الممارسات المهنية للمعلمين في بيئات الدمج، وتحديد جوانب القوة والتحديات التي تواجههم، بما يساعد صناع القرار التربوي على تطوير برامج الإعداد والتدريب المهني للمعلمين، وتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية.

مشكلة البحث

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بتطبيق برامج الدمج التربوي في المؤسسات التعليمية، انطلاقاً من المبادئ الإنسانية والتربوية التي تؤكد حق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على فرص تعليمية متكافئة داخل المدارس العادية. وقد أصبح الدمج التربوي أحد المؤشرات المهمة على تطور النظم التعليمية ومدى قدرتها على الاستجابة لاحتياجات جميع المتعلمين، حيث يهدف إلى توفير بيئة تعليمية شاملة تسمح للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة

الأكاديمية والاجتماعية إلى جانب أقرانهم العاديين، بما يسهم في تنمية قدراتهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم (الخطيب، 2017).

وعلى الرغم من التوسع الملحوظ في تطبيق برامج الدمج التربوي في العديد من الدول العربية، فإن نجاح هذه البرامج لا يزال يواجه العديد من التحديات والصعوبات التي تحد من تحقيق أهدافها بالشكل المأمول. فقد أظهرت العديد من الدراسات التربوية أن مجرد وجود الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية لا يعني بالضرورة تحقق الدمج الفعلي، إذ إن نجاح هذه العملية يعتمد على مجموعة من المتطلبات التنظيمية والتربوية والبشرية، وفي مقدمتها كفاءة المعلم وقدرته على التعامل مع التنوع داخل البيئة الصفية (الروسان، 2019).

ويُعد المعلم العنصر الرئيس والمحرك الأساسي لنجاح عملية الدمج التربوي، حيث تتعدد أدواره ومسؤولياته داخل الصف الدراسي، فهو المسؤول عن تهيئة البيئة التعليمية المناسبة، وتكييف المناهج والأنشطة التعليمية بما يتوافق مع قدرات الطلبة واحتياجاتهم، واستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة تراعي الفروق الفردية بينهم، إضافة إلى توظيف أساليب تقويم مناسبة تمكن جميع الطلبة من إظهار قدراتهم الحقيقية. كما يقع على عاتقه مسؤولية تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة، وترسيخ قيم التعاون والتقبل والاحترام المتبادل داخل البيئة المدرسية (القمش والمعاطبة، 2020).

إلا أن الواقع التربوي يشير إلى أن العديد من المعلمين يواجهون صعوبات متعددة أثناء تطبيق الدمج التربوي، تتمثل في محدودية برامج الإعداد والتدريب المتخصصة في مجال التربية الخاصة، وعدم كفاية الخبرات اللازمة للتعامل مع فئات الإعاقة المختلفة، فضلاً عن ارتفاع أعداد الطلبة داخل الصفوف الدراسية، وقلة الوسائل التعليمية والتقنيات المساندة، وضعف الدعم الفني والإرشادي المقدم للمعلمين. كما أن بعض المعلمين قد يمتلكون اتجاهات متباينة نحو الدمج التربوي نتيجة افتقارهم إلى المعرفة الكافية بخصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب التعامل معهم (الحديدي، 2020).

وتزداد أهمية دور المعلم في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها مجال التربية الخاصة، والتي تتطلب الانتقال من الأساليب التعليمية التقليدية إلى ممارسات تربوية حديثة قائمة على التعليم الشامل والتعلم المتمركز حول المتعلم. ويتطلب ذلك امتلاك المعلمين لمجموعة من الكفايات المهنية المتخصصة التي تمكنهم من التخطيط للتعليم الدامج وتنفيذه وتقييمه بصورة فعالة، بما يضمن مشاركة جميع الطلبة في عملية التعلم دون تمييز أو إقصاء (الوقفي، 2015).

كما تشير الملاحظات الميدانية والتقارير التربوية إلى وجود تباين في مستوى تطبيق ممارسات الدمج التربوي بين المدارس والمعلمين، حيث تختلف درجة قدرة المعلمين على تلبية الاحتياجات التعليمية والاجتماعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على مستوى استفادة هؤلاء الطلبة من البرامج الدامجة وعلى درجة اندماجهم الأكاديمي والاجتماعي داخل المدرسة. ويؤكد ذلك الحاجة إلى دراسة واقع أدوار المعلمين في بيئات الدمج التربوي والكشف عن مدى إسهامهم في تعزيز فعالية هذه البرامج وتحقيق أهدافها المنشودة.

ومن جانب آخر، فإن نجاح الدمج التربوي لا يقتصر على الجوانب الأكاديمية فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. ويؤدي المعلم دوراً محورياً في دعم هذه الجوانب من خلال تشجيع التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الشعور بالانتماء للمدرسة، ومساعدة الطلبة على التغلب على المشكلات التي قد تواجههم أثناء عملية التعلم. ولذلك فإن أي قصور في أداء المعلم أو في مستوى تأهيله المهني قد يؤثر سلباً في فعالية الدمج التربوي وفي جودة الخدمات التعليمية المقدمة لهذه الفئة.

وانطلاقاً من أهمية المعلم بوصفه الركيزة الأساسية في إنجاح برامج الدمج التربوي، والحاجة إلى الوقوف على طبيعة الأدوار التي يمارسها داخل المدارس العادية، تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف على دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والكشف عن مدى إسهام ممارساته المهنية في تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية للدمج التربوي، فضلاً عن التعرف على أبرز التحديات التي قد تحد من فعالية هذه الأدوار.

وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى ممارسة المعلمين لأدوارهم المهنية في بيئات الدمج التربوي داخل المدارس العادية .
2. الكشف عن دور المعلم في تهيئة البيئة الصفية والتعليمية المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بما يسهم في تحقيق تعلم فعال وشامل .
3. التعرف إلى مدى إسهام المعلم في تكييف المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية بما يتوافق مع احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وقدراتهم .
4. الكشف عن دور المعلم في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تدعم مشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في العملية التعليمية.

تساؤلات البحث

- 1- ما مستوى ممارسة المعلمين لأدوارهم المهنية في بيئات الدمج التربوي؟
- 2- ما دور المعلم في تهيئة البيئة الصفية الداعمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- 3- ما مدى إسهام المعلم في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- 4- ما دور المعلم في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدرسة؟

مجالات البحث

المجال المكاني

تم تطبيق هذا البحث في المدارس الابتدائية التابعة لـ مراقبة تعليم صبراتة، وقد تم اختيار هذه البيئة التعليمية نظراً لتوافر الفئة المستهدفة من المعلمين الراغبين في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

المجال الزمني

تم تنفيذ إجراءات البحث خلال فترة زمنية 15 . 3 . 2026 إلى غاية 30 . 3 . 2026

المجال البشري

يتمثل المجال البشري للبحث في معلمي المرحلة الابتدائية، تم اختيارهم من المدارس التابعة لمراقبة تعليم صبراتة وفق معايير تشخيصية وتربوية محددة.

مصطلحات البحث

1. المعلم

يُعرف المعلم بأنه الشخص المؤهل أكاديميًا ومهنيًا للقيام بعملية التعليم والتعلم، من خلال تخطيط الخبرات التعليمية وتنفيذها وتقويمها، بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة ويسهم في تنمية شخصية المتعلم في مختلف جوانبها (الخطيب، 2017).

2. الدمج التربوي

يُعرف الدمج التربوي بأنه إتاحة الفرصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للتعلم داخل المدارس العادية والصفوف الدراسية العادية مع أقرانهم، مع توفير الخدمات التربوية والدعم اللازم الذي يضمن مشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية وتحقيق أقصى قدر ممكن من النمو الأكاديمي والاجتماعي (الروسان، 2019).

3. فعالية الدمج التربوي

تشير فعالية الدمج التربوي إلى مدى نجاح البرامج والخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية في تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية والنفسية المرجوة، بما يضمن مشاركتهم الكاملة في البيئة المدرسية (القمش والمعايطة، 2020).

4. الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة

هم الأفراد الذين يختلفون عن أقرانهم العاديين في واحدة أو أكثر من الخصائص العقلية أو الجسمية أو الحسية أو السلوكية أو التعليمية إلى درجة تستدعي تقديم خدمات تربوية خاصة أو تعديلات تعليمية تمكنهم من الاستفادة من البرامج التعليمية المتاحة (الحديدي، 2020).

5. المدارس العادية

هي المؤسسات التعليمية التابعة للتعليم العام التي تقدم خدماتها التعليمية للطلبة العاديين، وقد تضم ضمن برامجها التربوية طلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وفق فلسفة الدمج التربوي (الوقفي، 2015).

6. دور المعلم

يقصد بدور المعلم مجموعة المهام والمسؤوليات والممارسات المهنية التي يؤديها المعلم داخل البيئة التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وتشمل التخطيط للتدريس، وإدارة الصف، واستخدام استراتيجيات التعليم المناسبة، وتقويم تعلم الطلبة، والتعاون مع الأسرة والمتخصصين (الخطيب والحديدي، 2018).

الدراسات السابقة

1. دراسة بلعباس وبوعبد الله (2021)

عنوان الدراسة: دور المعلم في التعلم الهجين لذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور المعلم في تقديم الخدمات التعليمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تطبيق التعلم الهجين، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلم يمثل الركيزة الأساسية في نجاح العملية التعليمية من خلال قدرته على توظيف التقنيات الحديثة وتكييف البرامج التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أكدت النتائج أهمية التأهيل المهني والتدريب المستمر للمعلمين لتعزيز جودة التعليم المقدم لهذه الفئة.

2. دراسة قيصران وباشيوة (2022)

عنوان الدراسة: اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما تم استخدام استبانة مكونة من (23) فقرة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي كانت إيجابية، وأنهم يتقبلون فكرة دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، مما يعزز فرص نجاح برامج الدمج التربوي.

3. دراسة جديعي ومحمدي (2024)

عنوان الدراسة: اتجاهات المعلمين والمديرين نحو دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية: دراسة ميدانية بمدارس ولاية تقرت.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين والمديرين نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. واعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلماً ومديراً، وتم استخدام استبانة مكونة من (30) فقرة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات أفراد العينة نحو الدمج كانت إيجابية، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الجنس والخبرة المهنية، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين وتوفير الوسائل التعليمية الداعمة لنجاح الدمج التربوي.

4. دراسة فرحات ومام (2022)

عنوان الدراسة: اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية: دراسة ميدانية في ولاية المسيلة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبخاصة ذوي الإعاقة الحركية، في المدارس العادية. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلماً ومعلمة بالمرحلة الابتدائية. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، كما أشارت إلى أهمية توفير الدعم التربوي والتدريب المهني للمعلمين لضمان نجاح البرامج الدامجة داخل المدارس العادية.

5. دراسة رضوان (2023)

عنوان الدراسة: فعالية برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي في تحسين اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (20) معلماً ومعلمة تم توزيعهم على مجموعتين

تجريبية وضابطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج في تعزيز الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو الدمج التربوي واستمرار أثره في القياس التتبعي.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، يتضح أن هناك اهتمامًا متزايدًا بدراسة قضايا الدمج التربوي ودور المعلم في إنجاحه، لما يمثله المعلم من عنصر أساسي في تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية.

وقد اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية دور المعلم في تعزيز نجاح برامج الدمج التربوي، حيث أكدت دراسة بلعباس وبوعبد الله (2021) أن المعلم يمثل الركيزة الأساسية في تقديم الخدمات التعليمية المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال توظيف الاستراتيجيات التعليمية والتقنيات الحديثة. كما أشارت دراسة قيصران وباشيوة (2022) إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج التربوي، وهو ما يساهم في تهيئة بيئة تعليمية أكثر تقبلاً لهذه الفئة من الطلبة.

كما أظهرت نتائج دراسة جديعي ومحمدي (2024) ودراسة فرحات ومام (2022) أن نجاح الدمج التربوي يرتبط بدرجة كبيرة بمستوى تأهيل المعلمين وتدريبهم المهني، بالإضافة إلى توافر الدعم التربوي والإداري داخل المدرسة. وأكدت هذه الدراسات أن المعلمين الذين يمتلكون خبرات ومهارات مناسبة في مجال التربية الخاصة يكونون أكثر قدرة على التعامل مع الفروق الفردية وتحقيق أهداف الدمج التربوي.

من ناحية أخرى، كشفت دراسة رضوان (2023) عن إمكانية تطوير اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي من خلال البرامج التدريبية والإرشادية، حيث أثبتت النتائج فعالية البرامج المهنية في تحسين اتجاهات المعلمين وتعزيز استعدادهم للعمل في البيئات التعليمية الدامجة.

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الدمج التربوي وأهمية المعلم في إنجاحه، كما تشترك معها في التركيز على البيئة المدرسية ودورها في دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك تتفق مع معظم الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة الظواهر التربوية المرتبطة بالاتجاهات والممارسات المهنية للمعلمين.

إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تركيزها المباشر على دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من خلال دراسة أبعاد متعددة تشمل التخطيط للتدريس، وإدارة الصف، وتكييف المناهج، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، والتعاون مع الأسرة والمتخصصين، إضافة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه المعلمين أثناء تطبيق الدمج التربوي.

كما تتميز الدراسة الحالية بمحاولة تقديم تصور متكامل حول الممارسات المهنية للمعلمين التي تساهم في رفع كفاءة برامج الدمج التربوي وتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يمنحها أهمية علمية وتطبيقية في مجال التربية الخاصة والتعليم الدامج.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وصياغة أهدافه وأسئلته، واختيار المنهج المناسب، وبناء أداة الدراسة، وتحديد المحاور الرئيسة المتعلقة بدور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي، فضلاً عن الاستفادة من نتائجها في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها.

منهج البحث

اعتمدت البحث على المنهج الوصفي، نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من معلمي الفئات الخاصة في المرحلة الابتدائية، في المدارس التابعة لمراقبة تعليم صبراتة.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية معلمي الفئات الخاصة في المرحلة الابتدائية، في المدارس التابعة لمراقبة تعليم صبراتة. والبالغ عددهم (20) معلمة.

أداة البحث

اعتمدت الباحثة على الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات؛ وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، ولقدرتها على جمع المعلومات المتعلقة بآراء أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

وقد تم إعداد الاستبانة بالاستناد إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدمج التربوي، وتكونت بصورتها الأولية من عدد من الفقرات موزعة على أربعة محاور رئيسة هي:

المحور الأول: التخطيط والتدريس

ويتضمن الفقرات المتعلقة بقدرة المعلم على التخطيط للتدريس وتكييف المناهج والأنشطة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الثاني: إدارة الصف والبيئة التعليمية

ويتضمن الفقرات المتعلقة بتهيئة البيئة الصفية المناسبة، وإدارة المواقف التعليمية بما يحقق مشاركة جميع الطلبة في الأنشطة الصفية.

المحور الثالث: التفاعل الاجتماعي والدعم النفسي

ويتضمن الفقرات المتعلقة بدور المعلم في تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وتنمية الثقة بالنفس والشعور بالانتماء لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الرابع: التعاون مع الأسرة والمتخصصين

ويتضمن الفقرات المتعلقة بالتواصل مع أولياء الأمور والتنسيق مع الأخصائيين والجهات ذات العلاقة لدعم نجاح عملية الدمج التربوي.

وقد صيغت فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وذلك على النحو الآتي:

صدق أداة البحث

(صدق المحكمين)

للتحقق من صدق الأداة، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الخاصة والقياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس، وذلك لإبداء آرائهم حول:

- مدى مناسبة الفقرات لأهداف الدراسة.
 - سلامة الصياغة اللغوية.
 - وضوح الفقرات.
 - مدى انتماء الفقرات للمحاور المخصصة لها.
- وقد تم إجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين واعتماد الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق لا تقل عن (80%).

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الإجراءات الآتية:

1. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالدمج التربوي.
2. إعداد استبانة الدراسة بصورتها الأولية.
3. عرض الأداة على المحكمين للتحقق من صدقها.
4. إجراء التعديلات اللازمة على الأداة.
5. توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة.
6. جمع الاستبانات ومراجعتها والتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
7. إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي.
8. إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
9. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

الإجراءات الإحصائية

تم استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وتحليلها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:-
التكرارات - النسب المئوية - المتوسطات الحسابية - الانحرافات المعيارية - معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة.

عرض ومناقشة النتائج

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفق مستوى تقديرهم لدور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي

مستوى التقدير	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع جداً	12	60%
مرتفع	6	30%
متوسط	2	10%
منخفض	0	0%
منخفض جداً	0	0%
المجموع	20	100%

يتضح من الجدول أن (90%) من أفراد العينة يرون أن دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي مرتفع أو مرتفع جداً، وهو مؤشر إيجابي يعكس إدراك المعلمات لأهمية أدوارهن المهنية في إنجاح برامج الدمج.

ثانياً: تحليل محاور الدراسة

جدول (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة

الترتيب	مستوى التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
1	مرتفع جداً	0.53	4.41	التفاعل الاجتماعي والدعم النفسي
2	مرتفع جداً	0.59	4.33	إدارة الصف والبيئة التعليمية
3	مرتفع جداً	0.61	4.27	التخطيط والتدريس
4	مرتفع	0.70	4.08	التعاون مع الأسرة والمتخصصين
—	مرتفع جداً	0.61	4.27	الدرجة الكلية

تشير النتائج إلى أن المتوسط العام بلغ (4.27) من أصل (5)، وهو متوسط مرتفع جداً، مما يدل على أن أفراد العينة يرون أن المعلم يؤدي دوراً أساسياً في تعزيز فعالية الدمج التربوي، وقد جاء محور التفاعل الاجتماعي والدعم النفسي في المرتبة الأولى، وهو ما يشير إلى اهتمام المعلمات بتعزيز العلاقات الاجتماعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ودعمهم نفسياً داخل البيئة المدرسية.

ثالثاً: تحليل المحور الأول (التخطيط والتدريس)

جدول (3) يوضح تحليل التخطيط والتدريس

الفقرة	المتوسط	الانحراف	مستوى التقدير
مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	4.55	0.51	مرتفع جداً
تكيف الأنشطة التعليمية	4.45	0.60	مرتفع جداً
استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة	4.30	0.66	مرتفع جداً
إعداد الخطط التعليمية المناسبة	4.10	0.75	مرتفع
استخدام الوسائل التعليمية المساندة	3.95	0.84	مرتفع

المتوسط العام للمحور = 4.27

تدل النتائج على أن المعلمات يحرصن على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتكييف الأنشطة التعليمية وفق احتياجاتهم، وهو ما يعد من أهم متطلبات نجاح الدمج التربوي.

رابعاً: تحليل المحور الثاني (إدارة الصف والبيئة التعليمية)

جدول (4) يوضح نتائج إدارة الصف والبيئة التعليمية

الانحراف	المتوسط	الفقرة
0.51	4.55	توفير بيئة صفية آمنة
0.60	4.40	تشجيع مشاركة جميع الطلبة
0.58	4.35	تعزيز العمل الجماعي
0.70	4.20	إدارة السلوك الصفّي
0.73	4.15	تنظيم الأنشطة الصفية

المتوسط العام = 4.33

تشير النتائج إلى أن المعلمات يتمتعن بقدرة عالية على إدارة البيئة الصفية بطريقة داعمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساهم في زيادة مشاركتهم الأكاديمية والاجتماعية.

خامساً: تحليل المحور الثالث (التفاعل الاجتماعي والدعم النفسي)

جدول (5) يوضح نتائج التفاعل الاجتماعي والدعم النفسي

الانحراف	المتوسط	الفقرة
0.49	4.65	تعزيز الثقة بالنفس
0.51	4.50	تشجيع العلاقات الإيجابية
0.60	4.45	دعم التكيف الاجتماعي
0.66	4.30	تشجيع المشاركة المدرسية
0.73	4.15	الحد من العزلة الاجتماعية

المتوسط العام = 4.41

تحصل هذا المحور على أعلى متوسط حسابي، مما يدل على أن المعلمات ينظرن إلى الدعم النفسي والاجتماعي باعتباره من أهم أدوارهن في نجاح الدمج التربوي.

سادساً: تحليل المحور الرابع (التعاون مع الأسرة والمتخصصين)

جدول (6) يوضح نتائج التعاون مع الأسرة والمتخصصين

الانحراف	المتوسط	الفقرة
0.72	4.25	التواصل المستمر مع أولياء الأمور
0.75	4.15	متابعة تقدم الطلبة مع الأسرة
0.78	4.10	التعاون مع الأخصائي النفسي
0.80	4.05	المشاركة في إعداد الخطط الفردية
0.89	3.85	التنسيق مع فريق الدعم

المتوسط العام = 4.08

جاء هذا المحور في المرتبة الأخيرة رغم حصوله على مستوى مرتفع، وقد يرجع ذلك إلى محدودية اللقاءات الدورية مع الأسر والمتخصصين أو كثرة الأعباء الوظيفية الملقة على عاتق المعلمات.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المعلم في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر معلمات الفئات الخاصة في المرحلة الابتدائية بمراقبة تعليم صبراته. وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام بلغ (4.27) من أصل (5)، وهو متوسط يقع ضمن مستوى التقدير (مرتفع جداً)، مما يدل على أن أفراد العينة ينظرون إلى دور المعلم باعتباره عاملاً أساسياً في نجاح برامج الدمج التربوي وتحقيق أهدافها التعليمية والاجتماعية.

وتُفسر هذه النتيجة في ضوء التطورات التي شهدتها مجال التربية الخاصة خلال السنوات الأخيرة، حيث أصبح المعلم يمثل المحور الرئيس في تطبيق فلسفة الدمج التربوي داخل المدارس العادية، ولم يعد دوره مقتصرًا على تقديم المحتوى التعليمي فقط، بل امتد ليشمل التخطيط للتعليم الدامج، وإدارة الصفوف المتنوعة، ودعم الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعاون مع الأسرة والمتخصصين. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الوعي المهني لدى المعلمات بأهمية الدمج التربوي وضرورة توفير بيئة تعليمية شاملة تستجيب لاحتياجات جميع المتعلمين.

وأظهرت النتائج أن محور التفاعل الاجتماعي والدعم النفسي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.41)، وهو أعلى متوسط بين محاور الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات يدركن أن نجاح الدمج التربوي لا يتحقق من خلال التحصيل الأكاديمي فقط، بل يتطلب أيضاً تعزيز الجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. فالبيئة المدرسية الداعمة تسهم في تنمية الثقة بالنفس والشعور بالأمن والانتماء، كما تساعد على تحسين التفاعل الاجتماعي مع الأقران وتقليل مشاعر العزلة والرفض الاجتماعي التي قد يعاني منها بعض الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما كشفت النتائج أن فقرة "تعزيز الثقة بالنفس" حصلت على أعلى متوسط حسابي داخل هذا المحور، الأمر الذي يعكس اهتمام المعلمات بالجوانب الوجدانية والنفسية للطلبة. ويمكن تفسير ذلك بأن الثقة بالنفس تمثل أساساً مهماً لتحقيق التكيف الأكاديمي والاجتماعي داخل المدرسة، حيث إن الطالب الذي يشعر بالقبول والتقدير يكون أكثر استعداداً للمشاركة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية.

وجاء محور إدارة الصف والبيئة التعليمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، مما يشير إلى أن المعلمات يحرصن على توفير بيئة صفية آمنة وداعمة لجميع الطلبة. وتتسم هذه النتيجة مع الأدبيات التربوية التي تؤكد أن نجاح الدمج التربوي يرتبط بقدرة المعلم على إدارة الصف بصورة فعالة وتنظيم البيئة التعليمية بما يسمح بمشاركة جميع الطلبة دون تمييز. كما أن حصول فقرة "توفير بيئة صفية آمنة" على أعلى متوسط داخل هذا المحور يعكس إدراك المعلمات لأهمية توفير مناخ نفسي واجتماعي إيجابي يساعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على التفاعل والتعلم بثقة وفاعلية.

أما محور التخطيط والتدريس فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.27)، وهي درجة مرتفعة جداً تدل على اهتمام المعلمات بتكثيف العملية التعليمية وفق احتياجات الطلبة وقدراتهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات يدركن أهمية مراعاة الفروق الفردية وتعديل الأنشطة التعليمية بما يضمن مشاركة جميع الطلبة في عملية التعلم. كما يعكس حصول فقرة "مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة" على أعلى متوسط داخل المحور فهماً واضحاً لمبادئ التعليم الدامج الذي يقوم أساساً على الاستجابة للتنوع بين المتعلمين.

وفي المقابل، حصلت فقرة "استخدام الوسائل التعليمية المساندة" على أقل متوسط داخل المحور، على الرغم من بقائها ضمن المستوى المرتفع. وقد يرجع ذلك إلى محدودية الإمكانيات المادية والتقنيات التعليمية المتخصصة المتوفرة في بعض المدارس، أو إلى الحاجة لمزيد من التدريب على توظيف التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. كما بينت النتائج أن محور التعاون مع الأسرة والمتخصصين جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، رغم أنه ما يزال ضمن المستوى المرتفع. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعاون بين المدرسة والأسرة والجهات المتخصصة قد يواجه بعض الصعوبات التنظيمية والإدارية، مثل محدودية اللقاءات الدورية، أو ضعف قنوات التواصل المستمر، أو كثرة الأعباء المهنية الملقة على عاتق المعلمات.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود حاجة لتعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة والمتخصصين، باعتبارها أحد المتطلبات الأساسية لنجاح الدمج التربوي. فالتنسيق المستمر بين جميع الأطراف يسهم في متابعة تطور الطلبة وتحديد احتياجاتهم بصورة أكثر دقة، كما يساعد في بناء خطط تربوية أكثر فاعلية واستجابة للفروق الفردية، وبوجه عام، تعكس النتائج أن المعلمات يملكن اتجاهات إيجابية نحو الدمج التربوي ويمارسن أدواراً متعددة تسهم في إنجاحه، خاصة في الجوانب النفسية والاجتماعية والصفية. كما تشير النتائج إلى أن نجاح الدمج التربوي يرتبط بدرجة كبيرة بكفاءة المعلم وقدرته على توفير بيئة تعليمية داعمة وشاملة، الأمر الذي يؤكد أهمية الاستثمار في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم المستمر في مجال التربية الخاصة والتعليم الدامج.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بلعباس وبوعبد الله (2021) التي أكدت أن المعلم يمثل الركيزة الأساسية في نجاح برامج الدمج التربوي، كما تتفق مع دراسة قيصران وباشيوة (2022) التي أظهرت وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج. كذلك تتسجم مع نتائج دراسة جديعي ومحمدي (2024) التي أكدت أهمية الكفايات المهنية للمعلمين في تحقيق أهداف الدمج التربوي. كما تتوافق مع دراسة رضوان (2023) التي أشارت إلى أهمية تطوير مهارات المعلمين واتجاهاتهم المهنية بما يسهم في رفع مستوى فعالية البرامج الدامجة داخل المدارس العادية.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. يؤدي المعلم دوراً محورياً وفاعلاً في تعزيز فعالية الدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، حيث جاء مستوى تقدير أفراد العينة لدوره بدرجة مرتفعة جداً.
2. يسهم المعلم بدرجة كبيرة في تعزيز التفاعل الاجتماعي والدعم النفسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعد هذا الجانب من أبرز الأدوار التي تسهم في نجاح عملية الدمج التربوي.
3. تتمتع معلمات الفئات الخاصة بقدرة جيدة على إدارة الصفوف الدامجة وتهيئة بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تساعد على مشاركة جميع الطلبة في الأنشطة التعليمية.
4. يحرص المعلمون على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتكييف الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم، مما يعزز فرص نجاح التعلم داخل الصفوف الدامجة.
5. تسهم الممارسات التدريسية المتنوعة التي يستخدمها المعلم في تحسين مستوى مشاركة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاعلهم مع العملية التعليمية.

6. يعد تعزيز الثقة بالنفس وتنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية من أهم الأدوار التي يمارسها المعلم تجاه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

7. يوجد مستوى جيد من التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين، إلا أن هذا الجانب جاء في المرتبة الأخيرة مقارنة ببقية المحاور، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من التنسيق والشاركة بين الأطراف المعنية بعملية الدمج.

8. تؤكد النتائج أن نجاح برامج الدمج التربوي لا يعتمد على وجود الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية فحسب، بل يرتبط بدرجة كبيرة بكفاءة المعلم وقدرته على توظيف الممارسات التربوية المناسبة.

9. تشير النتائج إلى أهمية التدريب المهني المستمر للمعلمين في مجال التربية الخاصة والتعليم الدامج؛ لما له من أثر إيجابي في تطوير كفاياتهم المهنية وتحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها، توصي الباحثة بما يأتي:

1. تعزيز برامج التدريب والتطوير المهني للمعلمين في مجال الدمج التربوي، بما يساهم في تنمية مهاراتهم في التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

2. توفير برامج تدريبية متخصصة حول استراتيجيات التدريس الحديثة وأساليب تكييف المناهج والأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة المدمجين.

3. دعم المدارس بالوسائل التعليمية والتقنيات المساندة التي تساعد المعلمين على تنفيذ برامج الدمج التربوي بصورة أكثر فاعلية.

4. تخفيف الأعباء الإدارية والوظيفية الملقاة على عاتق المعلمين؛ لتمكينهم من التركيز على الجوانب التعليمية والتربوية المرتبطة بالدمج.

5. تعزيز التعاون والتواصل المستمر بين المدرسة والأسرة من خلال عقد الاجتماعات الدورية وورش العمل والبرامج التوعوية المشتركة.

6. تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين داخل المدارس لدعم المعلمين ومساعدتهم في التعامل مع المشكلات التعليمية والسلوكية التي قد تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

7. توفير بيانات صافية وتجهيزات مدرسية ملائمة تراعي احتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتدعم مشاركتهم الكاملة في العملية التعليمية.

8. نشر ثقافة الدمج التربوي بين العاملين في المؤسسات التعليمية وأولياء الأمور والطلبة؛ بما يعزز قيم التقبل والتعاون واحترام الفروق الفردية.

9. تشجيع إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول واقع الدمج التربوي في المؤسسات التعليمية الليبية، وسبل تطويره وتحسين مخرجاته.

10. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية عند التخطيط لبرامج إعداد المعلمين وتطوير السياسات التعليمية المتعلقة بالدمج التربوي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع العربية

1- أبو النصر، مدحت محمد). 2017. (التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة . القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر .

- 2- الحديدي، منى صبحي). 2020. (فضايا واتجاهات حديثة في التربية الخاصة . عمان: دار الفكر .
- 3- الخطيب، جمال محمد). 2017. (مقدمة في التربية الخاصة (ط 8). عمان: دار الفكر .
- 4- الخطيب، جمال محمد، والحديدي، منى صبحي). 2018. (مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة . عمان: دار الفكر .
- 5- الروسان، فاروق مصطفى). 2019. (مقدمة في التربية الخاصة (ط 11). عمان: دار الفكر .
- 6- القمش، مصطفى نوري، والمعايطة، خليل عبد الرحمن). 2020. (فضايا معاصرة في التربية الخاصة . عمان: دار المسيرة .
- 7- الوقفي، راضي). 2015. (مقدمة في التربية الخاصة . عمان: دار المسيرة .
- 8- بلعباس، محمد، وبوعبد الله، عبد القادر). (2021). دور المعلم في التعلم الهجين لذوي الاحتياجات الخاصة .مجلة العلوم النفسية والتربوية، (2)7، 112-128.
- 9- جديعي، سمية، ومحمدي، فاطمة. (2024). اتجاهات المعلمين والمديرين نحو دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية .مجلة الدراسات النفسية والتربوية، (1)17، 45-67.
- 10- رضوان، آمال. (2023). فعالية برنامج معرفي سلوكي في تعديل اتجاهات معلمي التعليم العام نحو الدمج .مجلة كلية التربية، (2)39، 221-248.
- 11- فرحات، محمد، ومام، عبد القادر. (2022). اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية .مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (3)14، 88-105.
- 12- قيصران، عبد الكريم، وباشيوة، محمد. (2022). اتجاهات المعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية .مجلة البحوث التربوية والنفسية، (4)11، 57-76.
- 13- مندرة، فوزية محمد عمر. (2018). مدى إدراك مشرفات رياض الأطفال لأهمية اللعب في تربية طفل ما قبل المدرسة. جامعة الزاوية، ليبيا.
- 14- مباركة عبدالله محمد قشوط. (2026). محددات طلب المحتوى التعليمي في ظل الاقتصاد الرقمي: دراسة ميدانية على طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الجفارة. *Al-Farooq Journal of Sciences*, (1)2، 616-599.
- 15- مندرة، فوزية محمد عمر. (2022). أثر برنامج تربوية حركية مقترح في تنمية قدرات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مادة الرياضيات من الصف الثالث الابتدائي. مجلة عالم الرياضة والعلوم التربوية.
- 16- مندرة، فوزية محمد عمر. (2023). دور طلاب قسم التربية البدنية في البيئة التعليمية الإيجابية بكلية الآداب صبراتة. مجلة عالم الرياضة والعلوم التربوية.
- 17- مندرة، فوزية محمد عمر. (2025). التكامل بين الذكاء الاصطناعي والبحث التربوي: تحليل أثر سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الآداب والتربية صبراتة. في أعمال مؤتمر التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، جامعة الزاوية، ليبيا.

المراجع الأجنبية

- 13- Ainscow, M. (2020). Promoting inclusion and equity in education: Lessons from international experiences. New York, NY: Routledge.
- 14- Friend, M., & Bursuck, W. D. (2019). Including students with special needs: A practical guide for classroom teachers (8th ed.). Boston, MA: Pearson.

- 15- Loreman, T., Deppeler, J., & Harvey, D. (2018). Inclusive education: Supporting diversity in the classroom (3rd ed.). London, UK: Routledge.
- 16- Salend, S. J. (2016). Creating inclusive classrooms: Effective and reflective practices (8th ed.). Boston, MA: Pearson.
- 17- Sharma, U., Forlin, C., & Loreman, T. (2018). Impact of training on pre-service teachers' attitudes and concerns about inclusive education and sentiments about persons with disabilities. *Disability & Society*, 23(7), 773–785.
- 18- UNESCO. (2020). Global education monitoring report 2020: Inclusion and education – All means all. Paris, France: UNESCO Publishing.
- 19- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2021). Reimagining our futures together: A new social contract for education. Paris, France: UNESCO.
- 20- Villa, R. A., & Thousand, J. S. (2017). The inclusive education checklist: A self-assessment of best practices. Baltimore, MD: Brookes Publishing.
- 21- Elshakh, A. S., Al Mabruk, S., Buijlayyil, M., Al Mansouri, E. N., Elsheikh, Z. S., Elyasir, E. N., ... & Azzouz, F. M. (2026). Ecological Assessment and Local Knowledge of the Invasive Lionfish (*Pterois miles*) in the Coastal Waters of Derna, Eastern Libya. *Al-Farooq Journal of Sciences*, 2(2), 1-14.
- 22- Woolfolk, A. (2019). Educational psychology (14th ed.). New York, NY: Pearson Education.
- 23- Zins, J. E., Bloodworth, M. R., Weissberg, R. P., & Walberg, H. J. (2017). The scientific base linking social and emotional learning to school success. *Journal of Educational and Psychological Consultation*, 17(2–3), 191–210.
- 24- Abushafa, M. (2014). Changing practices in a developing country: The issues of teaching English in Libyan higher education.
- 25- Abushafa, M. (2025). Assessing digital training needs of faculties in Libyan higher education: A case study from the University of Zawia. *GAS Journal of Education and Literature (GASJEL)*, 2(5), 32–40.
- 26- Abushafa, M. (2026). Academic conferences as transitional learning infrastructures: Supporting AI engagement and professional learning in Libyan higher education. *Al-Ulum Al-Shamela Journal*, 10(39), 3338–3347.
- 27- Abushafa, M. (2026). Investigating educational research in Libya. *Al-Farooq Journal of Sciences*, 2(1), 106–115.
- 28- Abushafa, M., & Mohamed, A. (2014). The changing landscape of higher education in Libya. *Sino-US English Teaching*, 11(3), 183–187.
- 29- Abushafa, M., Albeshti, M., & Mandra, F. M. O. (2020). Experiences of blended learning in Libyan higher education.
- 30- Mohamed, M. A., Abushafa, M., & Mandra, F. M. O. (2020). Evaluation of a blended learning teacher training course in Libya. *Sabha University Journal*, 19.
- 31- Mandra, F. M. O. (2026). Analysing the requirements of digital transformation in physical education curricula according to modern educational quality standards. *Journal of the University of Zawia for Sports and Educational Sciences*, 11(1).